

## بداية الأديب ٨

محمد حسان الطيان

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وافضل الصلاة واتم التسليم على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته. واهلا بكم في المحاضرة الثامنة. من محاضراتنا - [00:00:01](#)

في منتخباتنا الادبية وفي بداية الاديب مع هذه النصوص التي نتخيرها لكم لنقف عند بدائعها وروائعها ونحاول ان آآ نحلل بعض ما جاء فيها من البلاغة والبيان والادب الجميل كنا في المحاضرة السابقة ايها الاخوة قد بدأنا بقصيدة المتنبي وحرق الباه ممن قلبه شبم وقلت - [00:00:21](#)

انما جعلنا لها عنوانا اه مدح في عتاب وفخر الى حساب وصلت بكم الى بعد ان ترجمت للمتنبي آآ اجابة عن سؤال من القائل اه ثم اتيت على اه اضاءة على النص ومناسبة هذه القصيدة ثم اه - [00:00:56](#)

وقفت على الافكار الرئيسية التي اشتملت عليها هذه القصيدة او هذه المقطعة هذا هذه المنتخبات لأنني انتخبت من القصيدة آآ ثمانية عشر بيتا هي التي نريد ان نشرحها اليوم وان نحللها. اذا موعدا اليوم اه الاجابة - [00:01:26](#)

عن سؤالين ماذا قال في هذه المنتخبات من من القصيدة وكيف قال اي مواطن الجمال والابداع والتحليل لهذه المنتخبات الادبية اولا ماذا قال؟ كنت قد قسمت او قسمت الافكار الرئيسية التي تشتمل عليها هذه الابيات الى ست - [00:01:55](#)

الفكرة الاولى عتاب في حب هذه الفكرة آآ في الواقع يشتمل عليها البيتان الاول والثاني وحرق الباه ممن قلبه شموا ومن باسمي وروحي عنده سقم ما لي اكنم حبا قد برى جسدي وتدعي حب سيف الدولة الامم - [00:02:21](#)

يقول ما احرق قلبي من حبه وما ابرد ما يقابلني به قلبه وانا مريض الجسم معتل الحال في نظره وعلامة اخفي خفية حبه وقد انحل جسمي على حين يدعي الناس في كل مكان حبه - [00:02:56](#)

وهم ابعد ما يكونون عن. اذا هو يستأثر بهذا الحب ويخفيه حتى انه قد جسده قد انحله يصف نفسه بما يصف به المحبون آآ انفسهم من النحول والشحوب ومما يعتري اصحاب العشق والغرام من هذا الحب عادة - [00:03:20](#)

آآ يعني كما يقول شيخنا الشيخ محمد صالح الفوزر رحمه الله لكن هناك في مديح المصطفى صلى الله عليه وسلم يقول الهوى ندوا اشاء ممزقة لكن حبك يا يا مختار افنانا. يعني يشير الى ان الهوى عادة يبقي - [00:03:50](#)

العاشق نضوى اشاء يعني ما ترى منه شيئا الا آآ خيال الا طيفا لنحوه شحوبه وما يعتريه من سقم. يبقي الهوى نضو اشاء متيمة لكن حبك يا مختار افنانا. الفكرة الثانية - [00:04:14](#)

تتمحض للمدح وهي ما يشتمل عليها هذان البيتان قد زرتة وسيوف الهند مغمدة وقد نظرت اليه والسيوف دم. فكان احسن خلق الله كلهم وكان احسن ما في الاحسن الشيم. يقول زرتة في - [00:04:42](#)

حرب وفي السلم زرتة وسيوف الهند مغمدة اي في حالة السلم لم يكن في حرب لان اغمد السيف يكون في السلم وقد نظرت اليه والسيوف دم. اي شاركته المعارك نظرت اليه في وغي المعارك والسيوف تقطر - [00:05:08](#)

منها الدم زرتة في الحرب وفي السلم. فماذا كان فكان احسن خلق الله كلهم وكان احسن ما في الاحسن الشير يصفه بانه احسن خلق الله في الحاليين في السلم وفي الحرب - [00:05:35](#)

احسن ما عنده هذه الاخلاق هذه الاخلاق التي امتاز بها على الجميع. الفكرة الثالثة معاتبة في ملامة عتاب في منامه يقول في البيت الخامس يا اعدل الناس الا في معاملتي. فيك الخصام وانت الخصم والحكم - [00:05:55](#)

اعيدها نظرات منك صادقة ان تحسب الشحم فيمن شحمه ورم وما انتفاع اخي الدنيا بناظره اذا استوت عنده الانوار والظلم يخاطبه بانه اعذل الناس لكن الا في معاملتي. في معاملتي لست عادلا. لماذا؟ لانك انت الخصم - [00:06:20](#)

انت الحكم فكيف يمكن ان يعدل من كان خصما؟ الخصم دائما يرى الحق معه. الخصم يرى الحق وهو في نفس الوقت هو القاضي الذي يحكم فيك الخصام وانت الخصم والحكم. اجتمع عندك اجتمعت عندك - [00:06:45](#)

خصومة والحكم انت القاضي الذي يحكم فكيف تحكم بالعدل وانت خصم لي نعم اعيدها نظرات منك صادقة ان تحسب او تحسب. حسب يحسب وحسب يحسب يعني لك في المضارع ان تفتح السين وان تكسرهما. نعم وفي وقد قرأ بذلك في القرآن. قرأ - [00:07:05](#)

آآ يحسب ويحسب. يقول اياك وانت صاحب النظر الصادق والحكم العادل ان تظن الورم شحما والنفاق حبا اياك ان تحسب الشحم ان تحسب السمن في من شحمه ورمه. يعني بعض انواع - [00:07:34](#)

السمن ما هي الا ورم. والورم شيء يذم طبعاً. اما السمن فهو يقصد هنا القوة وآآ يعني آآ ما يقصد آآ السمن بمعنى الذم لآ. يعني آآ يقصد القوة يقصد الجمال. لا - [00:07:54](#)

اعيدها نظرات منك صادقة ان تحسب الشحم في من شحمه ورم ان تحسب السمن سيماه عبارة عن ورم وانتفاخ لا غير. ثم تأتي الى الفكرة الرابعة وهي فخر وبأو واعتزاز. هنا موطن الشاهد. هنا ما قلت عنه انه - [00:08:14](#)

فخر بلا حساب ولا يفعل ذلك الا المتنبي. المتنبي لعله الشاعر الوحيد الذي يستطيع ان يقف آآ في مدحه لممدوحه وان يفخر بنفسه في اثناء ذلك بل ان ينسى ممدوحه واليكم الدليل على ذلك - [00:08:42](#)

يقول سيعلم الجمع ممن ضم مجلسنا بانني خير من تسعى به قدمي بالله عليكم مثل هذا القائل هل ترك للامير شيئاً؟ سيعلم الجمع. يعني المجلس كله يعلم مما انضم مجلسنا بانني خير من تسعى به قدمه - [00:09:10](#)

طيب واين انت من سيف الدولة نسي المتنبي عظمة سيف الدولة امام عظمتها ولا غرورة فالمتنبي في تعظيمه لنفسه واعجابه بشعره بل بشخصيته وآآ في نظره الى ما يصبو اليه من مجد وعز هو اعلى من ممدوحه بكثير. هو لا يرى احد - [00:09:33](#)

فوقه يعني وقد رويت عنه في ذلك اشعار آآ بلغ فيها مبلغا آآ قد يكفره بعض الناس عليه ان لم يتأولوه له من ذلك انه قال اي عظيم التقي اي مكان ارتقي - [00:10:07](#)

وكل ما قد خلق الله وما لم يخلق محتقر في همتي كشجرة في مفرقي قائل مثل هذا الكلام يعني لا يرى احداً فوقه من البشر. وهذا شيء يعني يصل فيه الى - [00:10:34](#)

حد جنون العظمة ليس الى العظمة فحسب بل انا اقول يصل الى حد جنون العظمة غفر الله ثم يقول هذين البيتين الرائعين اللذين سارا مسير الامثال وقد صدق فيه برغم غلوه ومبالغته كل الصدق - [00:10:54](#)

انا الذي نظر الاعمى الى ادبي واسمعت كلماتي من به صمم انا ملء جفوني عن شواردها ويسهر الخلق جراها ويختصم نعم نام المتنبي نومته الاخيرة نام المتنبي في مرقد منذ نحو من الف عام - [00:11:20](#)

وما زلنا نسهر ونختصم جراء ما قال ما زلنا نتناول ما قاله بالدراسة والتحليل والتمحيص. نختلف عليه تارة ونتفق فيه او عليه تارة اخرى لكننا لا يمكن ابدا ان آآ نغفل عن انه شيء بديع - [00:11:53](#)

وشيء يعني تجاوز الكثير مما قاله الشعراء آآ من امثاله. اذا ويسهر الخلق جراها ويختصم صدقة في هذا المتنبي بل لقد صدق في بيته الاول على ما فيه من غلو - [00:12:26](#)

انا الذي نظر الاعمى الى ادبي. الاعمى يرى ادب المتنبي واسمعت كلماتي من به صمم. الاصم يسمع ادبه. الاعمى يرى ادبه لان ادبه يتجاوز العمى يعني لسطوعه لبريقه لجماله حتى الاعمى يراه - [00:12:48](#)

وقد صدق في هذا يعني ما اكثر العميان الذين درسوا المتنبي ووقفوا عند شعره وتقبلوا في نعماءه يعني بدءا من ابي العلاء المعري الشاعر ضرير المشهور وانتهاء بطه حسين. كل هؤلاء وقفوا وما اكثر ما بينهما يعني آآ الصفدي وآآ - [00:13:13](#)

كل هؤلاء وقفوا على المتنبي وعلى شعره وترجموا له ودرسوا آآ قصائده واعجبوا به الاعجاب ابو العلاء المعري الف آآ كتابه المعروف معجز احمد طبعا ابو العلاء الف عن ثلاثة شعراء ثلاثة كتب فيها تورية جميلة جدا - [00:13:38](#)

عن ابي تمام كتابه ذكرى حبيب اسمه حبيب ابن اوس. وهو ذكرى حبيب في هذه في هذا العنوان تورية. فعندما يقرأه القارئ يظن انها ذكرى آآ المحب او الحبيب الى النفس وهو يقصد ذكرى حبيب ابن اوس. والف عن - [00:14:10](#)

اه البحتري عبث الوليد واسم البحتري الوليد فهو يريد عبث الوليد انه هو يعبث بشعره وطبعا البحتري وصفت اه قصائده بانها السلاسل من الذهب والف عن المتنبي وهذا بيت اكيد معجز احمد - [00:14:34](#)

انت عندما تقرأ آآ معجز احمد تظن انه القرآن. ينصرف المعنى الى القرآن الكريم. وهو في الواقع يقصد شعر المتنبي لان اسم المتنبي كما مر معنا احمد بن الحسين. فيقصد بمعجز احمد لا يقصد القرآن كما يتبدل - [00:14:57](#)

لنناظر للوهلة الاولى وانما يقصد شعر المتنبي. ارأيتم الى هذه المنزلة التي اولاهها ابو العلاء للمتنبي وحسبنا ان نذكر ذلك الخبر الذي تذكره كتب الاداب. وهو ان ابا العلاء المعري خرج من معرة النعمان عندنا في سوريا - [00:15:18](#)

خرج من معرة النعمان الى بغداد مرة واحدة في عمره. كان اعمى كفيفا كما تعرفون وخرج في هذه السفرة يريد ان يعني يتعرف الى بغداد وما فيها من مجالس الادب والعلم وبغداد ام الدنيا كانت آآ - [00:15:46](#)

آآ دار السلام اليها تفد كل الحكماء والادباء والشعراء والكبراء. فابو العراء ابو العلاء رحمه الله اراد ان يشارك في هذا. وفعلنا قصد مجلس الشريف الرضي او الشريف المرتضى وهما اخوان - [00:16:04](#)

ويبدو ان الشريف لم يكن يحب المتنبي وفي مجلسه عرض بالمتنبي وغمز منه ذكره في موضع في موضع الغمزة. يعني ما اعطاه قدره بل بالعكس يبدو انه لم وهمزه تصدى ابو العلاء قائلا لو لم يكن للمتنبي - [00:16:25](#)

غير بيته الذي غير قصيدته التي يقول فيها لك يا منازل في القلوب منازل اقفرت انت وهن منك اواهل لكفاه فاذا بالشريف يغضب غضبة مضرية ويقول اخرجوا هذا الاعمى. اخرجوا هذا الكفيف اخرجوه من مجلسي - [00:16:50](#)

اخرجه الجلاس وعجبوا لامر الشريف. يعني ماذا قال حتى تخرجه بهذا الشكل وحتى تغضب عليه هذا الغضب وقال قال الشريف والله لقد فكرت في امري هذه القصيدة التي آآ ارادها بقوله لك يا منازل في القلوب منازل. اقصرت انت وهن - [00:17:14](#)

منك اوائل فلم اجد انها من خيرة شعر المتنبي. يعني الرجل يحفظ شعر المتنبي وصحيح لا يحبه لكن سبحان الله هذا لا يمنعه وهذا دليل على ان الشعر المتنبي يحفظ - [00:17:43](#)

على ان الشعر المتنبي حتى من اولئك الذين لم يعجبوا به لكنهم ادركوا علوه وعظمة هذا الشعر الرجل يحفظ شعر المتنبي يقول استعرضت القصيدة لم اجد لها من خيرة قصائد المتنبي حتى بلغت بيتها الاخير واذا انتك مذمتني مني - [00:17:59](#)

ناقص فهي الشهادة لي باني كامل. فعلمت انه يقصد هذا البيت معناها هو يسبني. هو يهجونني في مجلسي. هو يذمني. هو يقول اني ناقص. واذا انتك مذمتني اما المتنبي اذا هو الناقص. الذي قصده المتنبي في قوله واذا انتك مذمتني من ناقص - [00:18:24](#)

فهي الشهادة لي باني كامل ولهذا اخرج الشريف المعري من مجلسه مغضبا تقول الرواية رجع ابو العلاء الى حلب والى معرة النعمان ولم يخرج من بيته بعدها اغلق عليه بيته وسمي رهين المحبسين - [00:18:52](#)

العمى والبيت اعود الى المتنبي الذي آآ فخر هذا الفخر العظيم ليختمه ذروته ما ذروته؟ الخيل والليل والبيداء تعرفني. والسيف والرمح القرطاس والقلم. هو اذا رب السيف والرمح ورب القلم والقطاس. هو الاديب - [00:19:27](#)

لا يجارى والشجاع الذي لا يضاهاى. يصف نفسه بالبلاغة والفصل والشعر بما لا يستطيعه انسان لان كل هذه الادوات تعرفه وكانها تنكر غيره. يصف نفسه بالشجاعة والبطولة والاقدام. بقوله الخيل - [00:20:04](#)

الليل والبيداء تعرفني وكان هذه المواطن لا تعرف غيره والسيف الرمح ايضا هذه فيها البطولة ثم يختم بوصف نفسه الاديب والشعر والكتابة بقوله والقرطاس والقلم. هذه كلها تعرف المتنبي فاي معرفة هو في هذا - [00:20:34](#)

الميدان. اما الفكرة الخامسة فهي حكمة واستعطاف وهي تشتمل على الابيات الثاني عشر الى الخامس عشر في قوله اذا رأيت نيوب

الليث بارزة فلا تظن ان الليث يبتسم وهذه حكمة بالغة اذا رأيت نيوب الليث ما كل من يضحك لك يريد بك الخير ويبتسم لك قد - [00:21:04](#)

في وراء البسمة وراء انياب سمن ناقعا وكرها شديدا. فانتبه اذا نيوب الليث بارزة لا سيما ان كانت هذه الضحكة قد بدت لك من اسد هصور فاذا هو لا يضحك لك هو يبيدي نواجزه ليأكلك - [00:21:37](#)

يا من يعز علينا ان نفارقهم وجداننا كل شيء بعدكم عدم. يخاطب سيف الدولة في اه هذه هذا العتاب الرقيق. نحن يعز علينا يعني بمعنى انه يشتد اين ما نريد ان نفارقكم يشتد علينا ان نفارقهم يقول وجداننا كل شيء بعدكم عدم مهما وجدنا من - [00:22:03](#)

اشياء بعدكم فهي كالعدم. لا قيمة لكل شيء نجده بعدكم. وانتبهوا الى شرح هذا البيت كثيرا ما يضل به الطلبة يظن يظنون ان الوجدان من من الوجدان والضمير لا وجداننا آ مصدر - [00:22:33](#)

وجد يجد وجدانا اي آ كل ما نجده كل من نلقاه كالعدم بالنسبة اليكم ما كان اخلاقنا منكم بتكرمة لو ان امركم من امرنا امن يعاتبه هنا بالقول كنا نستحق منكم التكريم الحب لو ان امركم من امرنا امام - [00:22:53](#)

الامم القرب لو كان لو كانت لو كانت نفوسكم قريبة لو بادلتموننا بالحب حبا وبالقرب ان كان سرکم ما قال حاسدنا فما لجرح اذا ارضاكم الم وهي من روائعه. يقول - [00:23:25](#)

لا يؤلمنا الجرح ان سرکم ولا يضرنا الضيم ان ارضاكم. فراضكم عندنا يذهب الم الجرح وسروركم غايتنا وان كان في تصديق حاسد او عدول. يقال في سبب هذا البيت ان - [00:23:46](#)

آ سيف الدولة رمى المتنبي بذوات كانت على مكتبه او على مقربة منه فجرحه فقال للتو ان كان سرکم ما قال حاسدنا فما لجرح اذا ارضاكم الم. وانا لا ارجح ذلك في الواقع فليس الجرح هنا بالجرح - [00:24:06](#)

المادي وانما قصد المتنبي والله تعالى اعلم ان هذا الذي آ قابلتموني به قد جرحا لا يندمل عندي ومع ذلك فهو لا الم له ما دام قد سرکم. اذا كان آ هذا - [00:24:31](#)

قد سرکم فلا بأس هو لا آ الم له عندي. الفكرة السادسة فخر في حكمة وعتاب في محبة ما ابعد العيب والنقصان من شرفي. انا الثريا وذاني الشيب والهزم. يقول لا عيب عندي ولا - [00:24:51](#)

نقصان العيب والنقصان كالهزم والشيب بالنسبة الى الثريا. يشبه نفسه هذا التشبيه ضمني بالسورية ويشبه العيب والنقصان بالهزم الشيب. هل يصيب الثريا شيب او هرم لا يصيبها طبعاً. وكذلك فانا لن يصيبني عيب او نقصان. شر بلادي مكان لا صديق - [00:25:17](#)

به وشر ما يكسب الانسان ما يصمه. ان اسوأ البلدان بلد لا تجد فيه صديقا وان اسوأ ما يكسبه المرء كسب اه اه يلحق به العيب والنقص. ثم يختم بالقول هذا عتاب - [00:25:48](#)

هذا عتابك الا انه الحب قد ضمن الدر الا انه كرم. اذا هذه الكلمات فيها عتاب. والحقيقة هذه تتضمن الحب الخالص لك هذا عتابك الا انه حب خالص. وهذا آ وقد ضمن قد ضمن يقول هذا العتاب قد ضمن الدر نعم هو فيه الجوهر ولكنه - [00:26:09](#)

كلم اذا عبر عن الدر بالكريم هو في حسن نظمه وجودته سبكه در ولكن في كلمات. ونأتي الان الى الاجابة عني السؤال الثالث كيف قال؟ ما ملامح الجمال في هذا الذي قاله المتنبي - [00:26:46](#)

كيف لنا ان نحلل الاسلوب اولاً من الفاظ وتراكيب وموسيقى ثم كيف لنا ان نتبين بعض وجوه البلاغة في هذا المقطع الجميل نقف عند الالفاظ اولاً. الفاظ الشاعر لا امد غلظه - [00:27:16](#)

طبعاً بل اغراضه لانه كما قلنا هناك عتاب وهناك آ مدح والمدح فيه بحب وهناك فخر بلا حساب شاعت الفاظ العتاب من مثل وحرق الباح وحر هذا لفظ وقلباه لفظ اخر. ولاحظوا في قلباه كيف صار النداء - [00:27:37](#)

ندبة وحر هذه الواو تسمى واو الندبة. وقلباه انقلبت فيها الياء قلبي. يريد قلبي لكن الياء تنقرب الى الف للندبة وتأتي هاء السكت لتزيد الندبة ندبة الباه فيها ايضاً شيم - [00:28:08](#)

سقموا عتابك ميلاً كل هذه الفاظ شاع فيها العتم. وهناك الفاظ تجلى فيها المديح من مثل زرت سيوف خلق الله الشيم. طبعاً عندما

ندرس الالفاظ نتخير المفردات لا يمكن ان نمثل على مفردة باكثر من كلمة وان كانت الكلمة اه - [00:28:31](#)

اه احيانا تتألف من كلمات لكن علينا ان نتخير في التمثيل دائما كلمات مفردة وحين فخر امتلأت امتلاً الكلام فخرا بمثل خير ادبي  
كلمات جفون شواردها الخيل الليل البیداء. تعرفني السيف الرمح. كل هذه كلمات فيها فخر - [00:29:01](#)

طبعاً بشكل عام المفردات قوية فخمة تملأ الفم باصواتها وهي محبة عن ادق ما تشتمل عليه من معان منذ اللفظ الاول وحر آ الى  
اللفظ الاخير لاحظوا في بيته الاخر ما لي اكنم - [00:29:29](#)

اكنم ما قال اكنموا استعمل صيغة وفعل فعل يفعل وصيغة اه اه مبالغة من اه فعل. فعل مثلاً قتلة اما قتلة قد ما قدم اه تفيد المبالغة  
في الشيء. هذا يذكرنا بقوله تعالى وغلقت الابواب ما قالوا وغلقت او اغلقت وغلقت - [00:29:54](#)

بالمبالغة في تأكيد تغليق الابواب. وهنا ما لي اكنم تكتيماً مصدر فدائماً تفعيل فاذا هو يريد المبالغة والتكثير والتأكيد على هذا الفعل.  
آ المتنبى تخبر الفاظه بدقة بالغة واحساس عال بنسج الكلمة - [00:30:23](#)

وقها وايحاءها ودلالاتها. فكانت بعض مفرداته كأنما حيزت له. لا تكاد تقرأها في شعر اخر بمثل ناظره شوارد وجدان داء ثاني ما  
استقبلها ثاني وكل ذلك قد وقفنا عليه. ننتقل الى التراكيب والاسلوب آ طبعاً انت - [00:30:53](#)

مع المتنبى مع اجزل الشعر مع احكم التعابير تعابير جزلة قوية محكمة اه واضحة المدلول جميلة الوقع. معبرة عما يريده سهولة  
ووضوح برغم جزالتها وقوتها وفخامتها الا انها واضحة معالم لا غموض فيها ولا تعقيد في تراكيبها. امثلتها كثيرة آ فيك الخصام

- [00:31:29](#)

انت الخصم والحكم انا الذي نظر الاعمى الى ادبي. وجداننا كل شيء بعد كم عدم اه اه الوضوح والسهولة اسمعت كلمات من به صمم.  
الخيال والليل والبیداء تعرفني. اذا رأيت نيوب الليث كلها سهلة واضحة - [00:32:09](#)

لا تشكو من اي تعقيد او غموض فيها جمال الوقع لا يحتاج الى تمثيل في الواقع. لانها يعني كما قلت هي آ جميلة الوقع. توقع منك  
موقعا حسناً تقع من اذنك ومن قلبك موقعا حسناً آ في كل بيت - [00:32:29](#)

فيه هذا الموقع الحسن. والحقيقة هذا يعني معظم شأن معظم شعر المتنبى. ولذلك سارت قصائده وايياته مسير الامثال كما قلنا اه  
سابقاً اسلوب المتنبى يشدك ويأسرك بل يكاد يستبد بك - [00:32:55](#)

فلا تقدم عليه شاعراً اخر مهما علا في الشعر كعبه برغم ما فيه من البأ والفخر والرجسية. بل برغم ما يصل اليه من ما عبرت عنه  
منذ قليل بجنون العظمة. وانت تعجب حين تقرأه متسائلاً ماذا ابقى المتنبى لمددحه كما اشرت - [00:33:18](#)

سابقاً اخيراً في الاسلوب آ اقول لقد تنوعت الاساليب اللغوية والنحوية والبلاغية في هذه القصيدة ففيها الخبر وفيها الانشاء. سبق  
ان وقفنا عند الخبر الخبر ما اه يحتمل الصدق والكذب والانشاء ما لا يحتاج ما لا يحتملها. وفيها النفي والاثبات وفيها الشرط

والاستفهام - [00:33:43](#)

والتعجب والنداء والندبة. يعني آ انت تنتقل بين آ شتى الاساليب. خذ مثلاً فقلباة ممن قلبه شيم اسلوب الندبة ماني اكنم حبا قد برى  
جسدي اسلوب الاستفهام زرتة وسيوف الهند مغمدة اسلوب الخبر - [00:34:06](#)

يا اعدل الناس الا في معاملة النداء ان كان سرهم وما قال حاسداً فما لجرح اذا ارضاكم والم اسلوب الشرط ما ابعد الحيب والنقصان  
من شرف اسلوب التعجب وهكذا لا يكاد اسلوب من اساليب العربية آ يغيب عن المتنبى فيما نسج من ابيات. نأتي - [00:34:29](#)

الى الموسيقى والموسيقى آ جميلة موقعة مؤثرة آ اسرة ايضاً في هذه القصيدة. القصيدة من البحر البسيط كما تعلمون مستفعل  
فاعل مستفعل فاعل مستفعل فاعل يقول العلامة الدكتور عبدالله الطيب علامة السودان ورئيس مجمع اللغة العربية فيها -

[00:34:52](#)

في كتابه المرشد الى فهم اشعار العرب البسيط اخو الطويل في الجلالة والروعة الا ان الطويل اعدل مزاجاً منه وثم يقول الى ان  
يقول ولا يكود ولا يكاد روح البسيط وهنا الشاهد يخلو من احد النقيضين - [00:35:20](#)

العنف واللين. اذا البسيط نجده في اعنف القصائد واقواها وفي الين القصائد وبها من الغزل والتشبيب والحب وما الى ذلك ثم يقول



وللمتنبي وهنا بيت القصيد ايضاً وللمتنبي من الشعر العنيف في بحر البسيط روائع عدة - [00:35:46](#)

ساحيل القارئ على ديوانه وليقرأ هجاءه لكافور الذي مر معنا آ لا تشتري العبد الا والعصى معه ان العبيد اذا لا انجاس مناكيد مستثمر

فاعل مستفعل فاعل. مستفعل فاعل مستفعل فاعل. فهو من البسيط. وليقرأ عتابه لسيف الدولة وهي - [00:36:12](#)

هذه القصيدة التي بين يدينا في قوله وحرق الباه ممن قلبه شبم. رحم الله الدكتور عبدالله الطيب فعنده ملاحظات اربط بين العروض والمعنى لم اقرأها لغيره. عليكم بهذا الكتاب فانه معلمة وانه موسوعة - [00:36:32](#)

من موسوعات فهم الشعر العربي. المرشد الى اشعار العرب. طبعا اه القافي ايضاً في قوة القصيدة وفي اضاء الجلال والبهاء والقوة على هذه القصيدة وهذا لا يخفى على اه صاحب الذوق الرفيع. هذه القافية قافية - [00:36:59](#)

ميم آ المضمومة. يعني آ الميم المضمومة اكثر ايضاً قوة من الميم المكسورة اه اما الموسيقى الداخلية فشأن اخر. طبعا الموسيقى الخارجية عادة يدرس فيها البحر والقافية هذه واضحة اما الموسيقى الداخلية فان تدرس كل بيت على حدة - [00:37:29](#)

كيف تناغمت فيه الحروف وكيف آ كان فيه المد والاصوات. خذوا مثلاً الخيل والليل. الخيل والليل والبيداء تعرفني. وقد اشرت الى هذا فيما سبق عندما مثلت لدراسة الموسيقى الداخلية في - [00:37:54](#)

الخيال مع الليل فيه جناس فيه تناغم. الكلمة نفس مد اللين الخيل والليل ثم يأتي المد الطويل والبيداء بالف طويلة لاحظوا التناغم مع الشطر الاخر والسيف والرمح. ايضاً بين السيف والرمح ثم تأتي تأتي المد الذي يقابل - [00:38:16](#)

في البيداء والسيف والرمح والقرطاس. اذا الخيل والليل والبيداء والسيف والرمح والقرطاس ينتهي الشطر الاول اه تعرفني وينتهي الشطر الاخر او العجز والقلم لانها القافية. فاذا هذا التناغم في اه الداخلي بين المدود من جهة وبين اصوات الالفاظ المختلفة. من جهة اخرى - [00:38:42](#)

امر يعني آ يحتاج الى شيء من رهافة الحس والى شيء من التلطف في دراسة الاصوات وقد بلغ فيه المتنبي شأواً بديعاً ورفيعاً بلا ريب من مواطني اتي الى مواطن الجمال والبلاغة في هذه القصيدة القارئ يتلمس مواطن الجمال مع البيت الاول ويتدرج - [00:39:15](#)

وعوداً كلما امعن في القراءة فهو يتقلب في صنوف من البلاغة وافانيتها معاني وبيانا وبديعاً. اقصد بالمعاني علم المعاني والبيان علم البيان علم البديع. فالبداية مع هذا التوجع الذي تصوره الندبة وحرق الباه - [00:39:47](#)

والمفارقة التي يجلوها الطباق بين حرارة قلب الشاعر وبرودة قلب الممدوح. وحر قلباه ممن قلبه نلاحظ الحر مع شم شم اه كما قلت قلبه شمم اي بارد ثم تصوير ما يعاينه الشاعر من كتم حبه بل تكتيم هذا الحب كما قلت لكم التكتيم اشد من الكتم - [00:40:13](#)

بتضعيف اكتب. اه نعم. اه فهذا ما يسمى في البلاغة بالمبالغة. وهي مبالغة عند متنبي فيما يبدو لي صادقا هو يعني آ يشرح ما في آ اه قلبه هو اه يعاني من هذا الحب الذي لا يقابل بحب. اذا كان الحب من طرف واحد كان - [00:40:41](#)

المحب اكثر معاناة من لو كان المحب يبادل الحب بالحب وتأتي الكناية في البيت الثالث لتصور لنا حالتي السلم والحرب. في قوله قد زرتة وسيوف الهند مغمدة هاي في حالة السلم. لاحظوا هذه كناية - [00:41:11](#)

جناية عن السلم قد نظرت اليه والسيوف دم. السيوف دم اي في حالة الحرب ثم يتدرج الوصف بالحسن في البيت الرابع حتى يبلغ الحصن. منتهاه عندما يقول وكان احسن ما في الاحسن الشيم - [00:41:33](#)

والنداء يا اعذل الناس وهو من اساليب الانشاء الطلبي آ يظهر العتاب من جهة والاستعطاف من جهة اخرى اه في عجز البيت تعبیر بديع يصور فيه المتنبي حيرته وضعف حاله امام خصم بيده مقاليد القضاء - [00:41:51](#)

فهو الخصم وهو الحكم فاين منه؟ المغرب؟ وكيف يمكن ان ينصف من كان خصمه وفي قوله فيك الخصام اسلوب القصر في البلاغة من اساليب القصر ان تقدم ما حقه في التأخير فيك الخصام - [00:42:12](#)

بيكا خبر مقدم والخصام مبتدأ مؤخر. ففي اه في هذا قصر بتقديم الجانب المجرور يفيد هذا القصر التخصيص لانه كأن الخصام ليس الا فيك وكذلك في قوله انت الخصم. اسلوب خصر بتعريف المبتدأ والخبر يفيد ايضاً التخصيص. ويبلغ الجمال والابداع -

والبيان مداه في هذه الابيات الاربعة التي نسي فيها المتنبي ممدوحه وراح يفخر بنفسه ما اشرت فانطلق على سجيته يتغنى بأدبه بشجاعته بفروسيته بجرأته بكرمه بقلمه آآ لاحظوا في قوله انا الذي - [00:43:03](#)

نظر الاعمى الى ادبي. هذا اسلوب خبري غرضه الفخر فيه كناية عن قدرته الادبية وسر جماله الاتيان بالمعنى مصحوبا بالدليل عليه في ايجاز وتجسيم ومبالغة وفي قوله واسمعت كلماتي من به صمم. ايضا هنا كناية عن قوة تأثير شعره حتى ان الاصم يسمعه -

ويتخلل هاتين الكنايتين طباقان بين نظر والاعمى وبين اسمعك وصمموا اذا هناك طباقان في هذين في هذا البيت ثم في البيت التالي لهما الخيل الليل والبيداء تعرفني هنا يعني آآ اسبغ على الخيل وعلى الليل وعلى البيداء صفات - [00:43:55](#)

الشخصية هذا ما يسمى في البلاغة بالتشخيص. وهو من اساليب الاستعارة المكنية في الواقع اذ جعل اه هذه الاشياء جعلها وكأنها

اناسي وكانها اشخاص لها روح تعرف اه لم يذكر طبعا - [00:44:24](#)

الذي شبهه او شبه به هذه الاشياء وانما اقتصر على شيء من لوازمه وهو معرفة على سبيل ما يسمى بالاستعارة المكنية. وهو عند

النقاد اليوم ما يسمى بالتشخيص. التشخيص ان - [00:44:44](#)

على ما لا حياة له روح الحياة. واذا المنية انشبت اظفارها. فالمنية تنشب اظفار شخصها نعم وجسدها ثم بين الخيل والليل في هذا

الجناس ناقص بين الخيل والليل كما سبق وله اثره الموسيقي وجرسه - [00:45:04](#)

البديع بين السيف والرمح والقرطاس والقلم ما يسمى بمراعاة النظير. اتيت على عجالة شديدة جدا على آآ بعض ما في هذه القصيدة

من ملامح البلاغة. آآ كما قلت بيانا وبدينا - [00:45:27](#)

ومعاني والا فيها الكثير الكثير مما يمكن ان يقال وما ذكرته ما هو الا لما وراءه الله المستعان. وبهذا نختم محاضرة اليوم والسلام

عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - [00:45:47](#)